

## "بلانباين إير كوماند": أسطورة تولد من جديد

تنتمي ساعة الكرونوجراف "بلانباين إير كوماند" لمجموعة مختارة من الساعات الأسطورية التي تُزيد ندرتها الشديدة من جاذبيتها لهواة جمع الساعات. وبالرغم من غموض صناعتها وظهور العديد من الروايات حولها، فالشيء الأكيد هو وظيفتها في الأغراض العسكرية. ويحظى تصميم الساعة بإعجاب عالمي، حيث يتفوق على تصميمات الساعات الأخرى من نفس النوع. واليوم تعيد بلانباين إصدار 500 قطعة من هذا الطراز الأسطوري بالأسلوب الكلاسيكي. ويعتبر انطلاق هذا الطراز

في أوائل خمسينيات القرن الماضي، كانت وزارة الدفاع الفرنسية تبحث عن ساعة كرونوجراف عالية الدقة وقادرة على تلبية مواصفات معقدة. فالساعة المختارة ينبغي أن تحتوي على مينا أسود ومؤشرات مضيئة للساعة وعقارب مضيئة للوصول إلى أقصى درجة من سهولة القراءة. كما يجب أن تكون الحركة مجهزة بوظيفة عقرب التوقيت المرتد (عقرب يرتد لنقطة البداية ويتحرك تلقائيًا بدون الحاجة إلى إيقافه أولاً ثم إعادة ضبطه) وعقرب ثواني صغير. وبعد ذلك ببضع سنوات، بدأت قوات مسلحة أخرى في البحث عن أداة مماثلة. وقد استلهمت بلانباين صناعة ساعة كرونوجراف للقوات الجوية الأمريكية من ساعة الغوص "فيفتي فادومز" التي حازت على إعجاب القوات البحرية الأمريكية. وقد أُتيحت ساعة الكرونوجراف تلك لطيارى الجيش الأمريكي من خلال الموزع "الين في تورنيك" الذي يُعتقد أن بلانباين صنعت له الكثير من الساعات كنماذج أولية. ولهذا كان الإنتاج الإجمالي لساعات الكرونوجراف "إير كوماند" على الأرجح محدودًا للغاية.

والآن يستعيد طراز "بلانباين إير كوماند" الحياة من جديد، بعدما عُرف بأنه أكثر ساعات الكرونوجراف العسكرية طلبًا في أواخر الخمسينيات. فطراز 2019 تنبعث منه روح أسلوب الطراز الأصلي ويطابقه بصورة استثنائية. هذه الساعة مجهزة بحلقة خارجية دوارة ذات سقطة للعد التنزلي، وذلك على سبيل الالتزام بتصميم سابقتها التي كانت مخصصة في ذلك الوقت لقيادة أحداث الطائرات لذلك العصر. وتتيح هذه الخاصية بمجرد ضبطها قبل بدء الطيران قراءة فورية للوقت بدقة عندما يصبح احتياطي الوقود غير كافٍ لتمكين الطائرة من مواصلة مسارها. أما التدرج الزمني على الحلقة الخارجية ومؤشرات الساعة على المينا والعقارب فمصنوعة من مادة مضيئة من نوع "الراديوم القديم" التي تنتجها العلامة التجارية "سوبر لومينوفانا"، وذلك في إعادة لإنتاج اللون البرتقالي لمؤشرات ساعة الكرونوجراف الأصلية. ويحتوي الطراز على عداد لثلاثين دقيقة عند علامة الساعة الثالثة وعداد لاثني عشر ساعة عند علامة الساعة التاسعة، بينما يشير المقياس التدريجي للسرعة الذي يحيط بحلقة مؤشرات الساعة إلى سرعات اعتمادًا على مسافة ألف متر.

وفي سبيل تعزيز سهولة قراءة المعلومات وإبراز الطابع الفخم لساعة هواة التجميع هذه، حسّنت بلانباين فتحة المينا بالمقارنة بالطراز الأصلي. ويحمي وجه ساعة "إير كوماند" الجديدة غطاء زجاجي من الياقوت الأزرق (الصّفير) من النوع حاد الزوايا، وهي سمة مميزة للساعات في تلك الفترة والتي تظهر أيضًا على ظهر الساعة، وهي سابقة من بلانباين. ويظهر من الإطار الفولاذي البالغ قطره 42.5 ملليمتر حركة حلزونية مجهزة بأناقة بنقل متأرجح ذهبي أحمر على شكل مروحة.

إن ساعة أسطورية كهذه تستحق أن تمتلك عيار يكافئها في فخامتها. فساعة "بلانباين إير كوماند" الجديدة تعمل بحركة F388B التي يتناسب ترددها العالي البالغ 5 هرتز مع وظائف الحركة، بما يتيح انقسام كل ثانية إلى أقسام من أعشار الثانية. ويضمن هذا التردد العالي دقة أعلى، خاصةً عند وضع وقت لحدث معين. الميزة الأخرى لحركة F388B هي القابض الرأسي الذي

يُتيح بدء حركة عقرب الثواني للكرونوجراف بسلاسة، بالإضافة إلى خاصية التوقف والبدء بسلاسة قصوى. كما تحتوي الحركة على نظام العجلة العمودية الذي تنفرد به ساعات الكرونوجراف رفيعة المستوى، تحديداً لأنه يعطي إحساس ناعم عند بدء القياس أو إنهائه وإعادة العقارب إلى الصفر. كما تتيح وظيفة عقرب التوقيت المرتد إعادة البدء بصورة فورية والحركة تلقائياً بدون الحاجة إلى الإيقاف أولاً ثم إعادة الضبط.

تجمع ساعة الكرونوجراف "إير كوماندا" في إصدارها المحدود الجديد من 500 قطعة بين الأسلوب الكلاسيكي الصارم وأحدث التطورات التقنية لدى بلانpain. ويعد ذلك انضماماً بارزاً لعالم بلانpain المعاصر. كما أن هذا الطراز الحصري المجهز بسوار من الجلد الطبيعي معتق المظهر يُحيي التاريخ الذي يربط بين المصنع في منطقة "لو براسو" والطيران الحربي في خمسينيات القرن الماضي.